

## الفائق في غريب الحديث

- الزَّيْبَتَانِ : الذُّكُوتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَوْجُشٌّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَقِيلَ : هُمَا الزَّيْبَتَانِ فِي شِدْقَيْهِ إِذَا غَضِبَ . الْقَصْفَقَصَّةُ : الْكَسْرُ وَالْقَطْعُ وَأَسَدَ الْقَصْفَقَاصِ . سَعِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ أُمُّهُ : أَلَيْسَ بِالَّذِي بَدَّرَ الْوَالِدِينَ ؟ فَوَالِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى تَكْفُرَ أَوْ أَمُوتَ . فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوا أَوْ يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا ثُمَّ أَوْجَرُوهَا .

شَجَرَ أَي جَعَلُوا فِي شَجَرِهِ وَهُوَ مَفْرُجُهُ عَوْدًا حَتَّى فَتَحَوهُ . ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيِّمُونَ . قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَتَوَضَّأَ .

شَجَبٌ هُوَ مَا أُخْلِقَ وَتَشَشَّنَّ مِنَ الْأَسَاقِي وَهُوَ مِنْ شَجَبٍ إِذَا هَلَكَ فَكَأَنَّه تَخْفِيفُ شَجَبٍ يَرِيدُ الْهَالِكِ مِنَ الْخُلُوقَةِ . اصْطَبَّ : افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَي صَبَّ لِنَفْسِهِ . الْحَسَنُ C تَعَالَى الْمَجَالِسِ ثَلَاثَةَ فَسَالِمٍ وَغَانِمٍ وَشَاجِبٍ . شَجَبٌ يَشْجُبُ فَوْهَ سَاجِبٍ وَشَجِبَ فَهُوَ يَسْجَبُ شَجَبٌ إِذَا هَلَكَ يَعْنِي إِذَا سَاحَمَ مِنَ الْإِثْمِ وَإِمَّا غَانِمًا لَلْأَجْرِ وَإِمَّا هَالِكًا آثِمًا .

شَجَى الْحَجَّاجُ إِذْ رُفِقَ مَاتَ مِنَ الْعَطَشِ بِالشَّجَى فَقَالَ : إِنِّي أَطْنَهُمْ قَدْ دَعَوْا إِلَيَّ حِينَ بَلَغَهُمُ الْجَهْدَ فَاحْفَرُوا فِي مَكَانِهِمُ الَّذِي مَاتُوا فِيهِ لَعَلَّ يَسْقَى النَّاسُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَلَسَائِهِ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ : ... تَرَاءَتْ لَهُ بَيْنَ اللَّوَى وَعُنَيْزَةَ ... وَبَيْنَ الشَّجَى مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي ... .

مَا تَرَاءَتْ لَهُ إِلَّا وَهِيَ عَلَى مَاءٍ فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ عَضِيدَةٌ أَنْ يَحْفَرَ بِالشَّجَى بئْرًا فَحَفَرَهَا فَلَمَّا أَنْبَطَ حَمَلٌ مَعَهُ قَرِبَتَيْنِ مِنْ مَائِهَا إِلَى الْحَجَّاجِ بِوَأَسْطِ فَلَمَّا